ومنذ الاحتلال البريطاني لفلسطين توسعت البرجوازية المحلية في تكوين شركاتها • ومن استقرائنا لبعض صحف الفترة الاولى للاحتلال ، نجد انه قد تألفت ، في كانون الثاني (يناير) ١٩١٩ « **شركة صندوق التوفير الوطني** » من أرباب الحرف وقسم من رجال الطبقة الوسطى (٢٢ـ٢٣) • كما تشكلت في الرملة جمعية تحت اسم « **الجمعية الخيرية الاقتصادية** » وفي العام ١٩٢١ تأسس « **مصنع دخان ديك وسنطي للسجاير** » في حيفا ، و « **معمل حزبون للسجاير** » في القدس ، و « **شركة الدخان والتنباك الوطني** » في نابلس ، والاخيرة كانت تحت ادارة **شكري فخري الدين** ، وضمت لجنتها التأسيسية كلا من : **الحاج عبد الرحيم النابلسي ، قاسم كمال ، طاهر المصري ، عبد الفتاح آغا طوقان ، عبد الرحيم التميمي ، حسن عرفات ، صادق كنعان ، عثمان الخياط ، وشكري فخري الدين** • وبلغ رأسمالها ـ عند التأسيس ـ ستة الاف جنيه مصري (٢٤) • وفي صيف العام ١٩٢٨ كان في فلسطين ١١ معملا للسجاير ، وخمسة معامل للتنباك • وبلغت مقطوعية هذه المعامل مجتمعة ، من ايار (مايو) ١٩٢٧ الى نيسان (ابريل) ١٩٢٨ ، نحو ٥٩٠ر٥١٦ كيلوغراما ، مقابل نحو ٦٣٠ر٤٩٩ كيلوغراما في العام ١٩٢٦ ـ ١٩٢٧ ، و ١٩١ر٤٢٢ كيلوغراما في العام ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ (٢٥) •

وقفز عدد مشاريع عرب فلسطين الصناعية من ١٢٠٠ مشروع ، عشية نشوب الحرب العالمية الاولى ، الى ٢٢٠٠ مشروع في العام ١٩٣٣ ، وان عجزت الصناعة العربية عن منافسة الصناعة اليهودية ، بسبب افتقار الاولى لرؤوس الاموال الضخمة والى المهارة الفنية ، والمواد الخام المجتلبة من الخارج ، واخيرا الى الحماية الجمركية (٢٦) • وهي امور تمتعت بها الصناعة اليهودية وحدها ، مما جعلها تتقدم على الصناعة العربية باضطراد • فصناعة الصابون في القطاع اليهودي ، مثلا ، اضرت بصناعة الصابون العربية ، على الوجه الذي يبينه الجدول رقم (٤) •

جدول رقم (٤)

قيمة المصدر من الصابون الفلسطيني (٢٧)
خلال الاعوام من ١٩٣٠ ـ ١٩٣٤

السنة	قيمة المصدر (بالجنيه الفلسطيني)
١٩٣٠	٢٥٩ر٢٠٦
١٩٣١	٩٤١ر١١٩
١٩٣٢	١٠١ر١٠٨
١٩٣٣	٣٤٢ر٧٩
١٩٣٤	٥٣٢ر٧١